جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

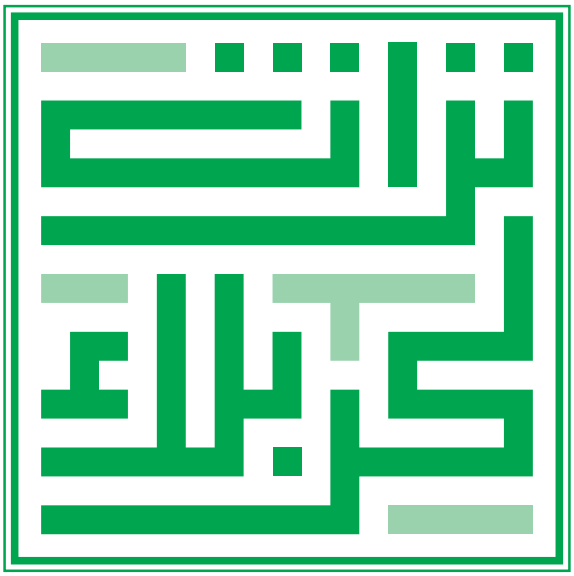

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الرابعة/ المجلّد الرابع/ العدد الرابع

شهر ربيع الأول ١٤٣٩هـ / كانون الأول ٢٠١٧م

الحياةُ العلميّةُ في مدينةِ كربلاء حتّى القرن العاشر الهجري

The Scholastic Life In The Holy City of Kerbala Until The Tenth century of the Hegira

م.د. عبير عبد الرسول محمد التميمي

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

Lecturer Dr. Abeer Abdul–Rasool Muhammad Al-Tammeemi

Kerbala University / College of Education for Human Sciences / Department of History

Abeer.altimemy@gmail.com

الملخّص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الحياة العلميّة لمدينة كربلاء وتأثيرها على الصعيد الاجتماعي من خلال دراسة تاريخ الأسرة العلميّة ونشاطاتها العلميّة خلال عشرة قرون هجرية.

كان للمنطقة المحيطة بكربلاء الحاليّة في العصور التي سبقت الإسلام أهميّتها التاريخية والدينية والجغرافية، أمّا مدينة كربلاء الحاليّة، كحاضرة إسلامية مقدّسة فقد ولدت مع استشهاد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في واقعة الطف عام (٦١هـ / ٦٨٠م).

شهدت مدينة كربلاء في مراحلها التاريخية المختلفة تطوّرات أثرت في ازدهارها ونموّها الاجتماعي، ويعزى ذلك إلى الاهتمام والعناية التي حظيت بها المدينة ومراقدها المقدّسة خلال العصور الإسلامية من قبل الكثير من الحكام والولاة الذين تعاقبوا على حكم العراق وكانوا يمثّلون دولاً ذات حضارات مختلفة، وخاصة خلال العصور العباسية والبويهيّة والجلائريّة والصفويّة.

وقد أدّت مدينة كربلاء في أحقاب زمنية مختلفة دوراً متميِّزاً في التاريخ الإسلامي، فكانت مركزاً للتمدّن والازدهار الثقافي والديني والعلمي، فتعد إحدى أهم مدن العالم الإسلامي، وقد حظيت هذه المدينة باهتمام عدد من الرحّالة والمؤرخين والمستشرقين الذين تناول كل واحد منهم جانباً من تاريخها ومعالمها الإسلامية المميَّزة.

Abstract

The present research tried to study the scholastic life of the holy city of Kerbala and its effect on the scholastic families and their Scientific contributions during ten centuries of the Hegira .

The area surrounding the present Kerbala during the pre-Islamic centuries had its historical , religious and geographic significance . However , the present Kerbala city as an Islamic holy city came to existence with the martyrdom of Imam Husain bin Ali bin Abi Talib (pbuth) in Al-Taff Battle in (61 H/ 680 A.D.) .

Through its various historical stages, Kerbala city was the scene of different happenings which affected its sociological prosperity and growth . This could be attribated to the attention the city and its holy shrines during the Islamic period by a great number of governors and rulers of Iraq . These rulers were from different cultures especially during the Abbasid , the Bowayhid , the Jalairid and Safawid periods.

Kerbala played a great and significant role in different periods of the Islamic history . It was the centre of urbanization and of scholastic , religious and cultural flourishing .It was considered as one of the most important cities of the Islamic world. The city received the care of a number of the explorers , historians and the orientalists each one of them took or studied a particular side of the history of the city and its distinctive Islamic landmarks

المقدّمة :

يعدّ الخوض في مثل هذا الموضوع «**الحياة العلميّة في مدينة كربلاء حتى القرن العاشر الهجري**» من الدراسات المهمّة و التي تسلّط الضوء على حضارة مدينة كربلاء من جانبها العلمي الذي كثيراً ما غيّب في الدراسات السابقة.

لذلك جاء سبب اختيار هذا الموضوع الذي ضمّ تحت عنوانه الكثير من المفردات التي أوضحت طبيعة تطوّر الحركة العلميّة في مدينة كربلاء منذ نشوئها و تطوّرها و حتى القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، قسمّت الدراسة على مبحثين: تناول الأوّل منها التعريف بأهم الأسماء التي اشتهرت بها المدينة على مدى تاريخها قبل الإسلام و بعده، ثمَّ انتقل البحث إلى الموقع الجغرافي للمدينة، ثمّ دورها الحضاري الذي اشتهر منذ الألف الأوّل قبل الميلاد و الذي ظلّ حافلاً بالأحداث حتى القرن السادس الميلادي أي بعد الفتح الإسلامي للمدينة.

أمّا المبحث الثاني: فقد جاء الحديث فيه عن أهميّة المدارس في نشر الوعي الثقافي و الديني بين أبناء المجتمع الكربلائي إذ وصلت الحركة العلمية فيها في القرن الثالث الهجري ومطلع القرن الرابع الهجري إلى مرحلة متقدّمة إذ سكنها وزارها كبار العلماء.

لقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر و المراجع التاريخية كان من أبرزها ياقوت الحموي في كتابه البلدان و الطبرسي في كتابه دلائل الإمامة و الحلّي في منهاج الكرامة في معرفة الإمامة و ابن عنبة في كتابه عمدة الطالب و من المراجع المهمّة التي تمّ الاعتماد عليها كان الأمين في كتابه أعيان الشيعة و الكلدار في مدينة الحسين و أخيراً فقد ختم البحث بخاتمة بيَّنت أهم المصادر و المراجع المستخدمة بالبحث.

المبحث الأوّل:

كربلاء (التسمية والموقع الجغرافي والدور الحضاري)

أوّلًا: كربلاء (التسمية):-

إنّ لمدينة كربلاء أسماءً قديمة متعددة، بعضها مختص بها، ويختلف باختلاف المساحة المقصودة من المدينة أو الحرم، و بعض تلك الألفاظ أسماء، وبعضها الآخر أوصاف لها، وبعضها يطلق على قرى وأماكن قريبة منها وواقعة في منطقتها.

جاء في تفسير اسم كربلاء معانٍ عدّة منها: أنَّ لها جذراً دينياً قديماً بأنَّها مركَّبة من كلمتين: (كرب) بمعنى حَرَم، و (إيلا) بمعنى الإله، أي أنّها (حرم الله)، وهو لفظ آشوري، ممّا يدل على أنَّه كان هناك فيها حرم إله يعبد، وذكر الزنجاني أنَّ أصل الكلمة معبد، وترجع إلى عهد البابليين، وقد كانت معبدًا لسكان بلدين هما: نينوى و عقر بابل، بابل الكلدانيين الواقعين بالقرب منها، وورد أنَّ اسم كربلاء مؤلّف من كلمتين: (كرب) بمعنى مُصلّى أو معبد أو حرم، و (إيلا) بمعنى الله باللغة الآرامية، أي (حرم ألله).[1]

أمّا اشتقاقه فالكربلة رخاوة في القدمين، يقال جاء يمشي مكربلاً فيجوز على هذا أن تكون أرض هذا الموضع رخوة فسمّيت بذلك، ويقال كربلت الحنطة إذا هززتها ونقيتها وينشد في صفة الحنطة.[2]

إنَّ اسم كربلاء كان معروفاً للعرب قبل الفتح الإسلامي للعراق وقبل أن يسكنها العرب المسلمون وذكرها بعض المسلمين الذين رافقوا خالد بن الوليد عند غزو الجانب الغربي من العراق، وورد في معجم البلدان أنَّ كربلاء

سمّيت بالطف لأنَّها مشرفة على العراق وذلك من أشرف على الشيء أي أطل، والطف: طف الفرات أي الشاطئ... فيها كان مقتل [الإمام] الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وهي أرض بادية قريبة من الريف فيها عدّة عيون ماء جارية، منها (الصيد)، و(القطقطانية)، و(الرهيمة)، و(عين الجمل) وذواتها، وهي عيون كانت للموكلين بالمسالح (الحصون والقصور) التي كانت وراء خندق سابور الذي حفره بينه وبين العرب وغيرهم.[٣]

ومن أسمائها: نينوى والغاضرية والنواويس والعُقر والطف ومشهد الحسين عليه السلام والحائر والحير وشاطئ الفرات وعموراء وصفورا وماريا[٤].

فإن كور بابل تضم مجموعة القرى البابلية والتي تقع على فرع الفرات المسمّى بنهر العلقمي، بعضها على شرقه كالعُقر والغاضرية، وبعضها على غربه وهي شفية، أمّا نينوى فتقع قرب شط الفرات الأصلي وهو النهر القديم الذي يتصل بنهر نينوى، والعقر عدّة مواضع منها عقر بابل، قرب كربلاء، وقد روي أنَّ الإمام الحسين عليه السلام لمّا انتهى إلى كربلاء، وأحاطت به خيل عبيد الله بن زياد، قال: ما اسم تلك القرية؟ وأشار إلى العقر، فقيل له: اسمها العقر، فقال: نعوذ بالله من العقر! فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها؟. قالوا: هذه كربلاء. قال: أرض كرب وبلاء وأراد الخروج منها فمنع.[٥]

أمّا الغاضرية فهي قرية منسوبة إلى بني غاضرة من بني أسد، الذين قد اشترى منهم الإمام الحسين عليه السلام أرض كربلاء، وهي الأرض المنبسطة التي كانت مزرعة لبني أسد، وقد نزلها بنو أسد بعد اختطاط الكوفة ونزول القبائل المضرية واليمانية.[٦]

والنواويس كانت مقبرة عامة للنصارى قبل فتح الإسلامي، وتقع من ضمنها أراضي الحسينية قرب نينوى، وهي الأطلال الكائنة في شمال غربي كربلاء التي تعرف بكربلاء القديمة، يستخرج منها بعض الحباب الخزفية التي كان البابليون يدفنون موتاهم فيها، وقد ذكرها الإمام الحسين عليه السلام في خطبته المشهورة عندما عزم على المسير إلى الكوفة، فقال: «كأني بأوصالي هذه تقطعها عُسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء».(٧)

ثانيًا: (الموقع الجغرافي والدور الحضاري):-

كربلاء مدينة تقع في وسط العراق تقريبًا، وهي إحدى المدن المقدسة، وعلى أرضها التي شهدت أحداثاً عظيمة، فقد أُريق على تربتها دم سبط الرسول الأكرم -صلى الله عليه وآله- الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وأهل بيته وأصحابه في واقعة الطف المشهورة سنة (٦١ هـ/ ٦٨٠م).(٨)

أعطى الموقع الجغرافي والبيئي المتميّز لكربلاء أهميّة خاصة منذ أقدم العصور، فهي تنتمي إلى حضارة الأقوام الجزرية في العراق خاصة البابليين منهم، وذلك لقربها من بابل، فكانت جسراً للهجرات الجزرية والعربية بين بلاد الشام والجزيرة العربية وبين سواد العراق، فهي أوّل مركز استيطان جزري عربي في منطقة الفرات الأوسط، وملتقى الطرق البرية الرئيسية عبر منطقة عين التمر باتجاه البلدان كافة وقد أكسبها هذا الموقع المتميّز دوراً اقتصادياً جيداً، فإنّ قربها من مجرى نهر الفرات، ووجودها داخل منطقة مناخية معتدلة، إضافة لأراضيها الخصبة الصالحة للزراعة، قد جعلها موقع جذب لبعض القبائل والجماعات والقوافل التي كانت تتجوّل في القسم

الشمالي الشرقي من شبه الجزيرة العربية، ممّا جعلها مركزاً لتجمع سكاني قبل ظهور الإسلام بفترة طويلة. (١٠)

كانت كربلاءُ قريةً عامرةً في العصور القديمة، سكنها الأقوام الجزرية، وهي الآن سلسلة تلال أثرية من الجهة الشمالية الشرقية من مدينة كربلاء، ممتدة من جنوب سدّة الهندية على نهر الفرات التي تبعد عن كربلاء الحالية بنحو ٣٠ كم حتى مصب نهر العلقمي في الأهوار القريبة من مدينة كربلاء وتعرف (بتلال نينوى). (١١)

وجاء في تاريخ كربلاء أنّه يوجد على بضعة أميال في القسم الشمال الغربي من مدينة كربلاء، أطلال وأكم قيل إنَّها كربلاء الأصلية.(١٢)

واستمرت كربلاء على ازدهارها في عصر الكلدانيين فقد ذكر المستشرق الفرنسي لويس ماسنيون في كتابه خطط الكوفة أنّ كربلاء كانت قديماً معبداً للكلدانيين في مدينة تدعى (نينوى).(١٣)

وقد اسفرت التنقيبات الأثرية عن اكتشاف آثار ومواقع كثيرة على أراضي كربلاء أقدمها مجموعة من كهوف ومغارات اصطناعية تقع على الكتف الأيمن لوادي الطار الذي كان يمثّل نهر الفرات القديم قبل أن توجد بحيرة الرزازة، ويبلغ عددها ٤٠٠ كهف تقريباً، وتبعد هذه الآثار عن مدينة كربلاء الحالية حوالي ٣٠ كم إلى الجنوب الغربي في منتصف الطريق بين كربلاء وقصر الأخيضر بامتداد الهضبة الغربية الصحراوية، وقد قام الإنسان بنحتها وحفرها سنة ١٢٠٠ قبل الميلاد، وربما استخدمت لأغراض دفاعية أوّل الأمر، ثمّ اتخذت قبوراً فيما بعد.(١٤)

وإلى جانب ما تقدّم فإنَّ كربلاء القديمة ظلّت مزدهرة ومحتفظة بمكانتها الدينية والعلمية وخصوصاً في عصور التنوخيين واللخميين والمناذرة يوم كانت الحيرة عاصمة مملكتهم، وكان من أهم أسباب ازدهار المنطقة اجتماعياً واقتصادياً وقوع كربلاء في نقطة التقاء الطرق التجارية في البادية لتوفر الثروة المائية الجوفية في المنطقة المتجمعة في الصخور الكلسية والجيرية في أنحاء الهضبة الغربية الواسعة حيث تستمر بالارتفاع حتى قلب هضبة نجد، وتنحدر الأراضي تدريجيًا إلى وادي الفرات، ويقدّر معدل الانحدار بنحو متر واحد في كل ٢٠٠م، وساعدت طبيعة الصخور المسامية على تجمع المياه فيها، وانتشرت فيها العيون ذات المياه المعدنية التي يخرج من أعماقها، وجريت عبر قنوات ومجاري فرعية وصلت إلى مسافات بعيدة في الأراضي الزراعية.(١٥)

ويقال بأنَّ كربلاء القديمة كانت قبيل الإسلام أيضاً تحتوي على بيوت ومعابد للمجوس وكان يطلق عليها بلغتهم (مه بار سور علم) أي المكان المقدّس.(١٦)

ولأهمية المنطقة دينياً واستراتيجياً واجتماعياً وعلمياً قصدها الكثير من الملوك والتجار والعلماء منذ القدم، وذكر بأنَّ فيها قبورًا يعود تاريخها إلى ما قبل الميلاد بأنَّها كانت جزءًا من مملكة الحيرة وأبرز من سكنها في القرن السادس الميلادي شمعون بن جابر الذي نصر النعمان الرابع سنة ٥٩٤م.(١٧)

المبحث الثاني:

تأسيس المدارس العلمية الدينية في مدينة كربلاء المقدّسة :-

اكتسبت مدينة كربلاء المكانة السامية والمنزلة المقدّسة باستشهاد الإمام الحسين عليه السلام وصحبه سنة (٦١ هـ/ ٦٨٠م) على أرضها فهي موطن دفن الأجساد الطاهرة، إذ بعد استشهاده عليه السلام بيومين قام الإمام علي بن الحسين عليه السلام بدفن الجسد الطاهر لوالده عليه السلام وبمعية رهط من بني أسد دفن بني هاشم والأصحاب عليهم السلام ووضع الإمام السجاد عليه السلام معالم على تلك القبور الطواهر، وكان القبر الشريف نواةً لمدينة كربلاء وأخذ الزوار يأمّون القبر وبأعداد تتكاثر باستمرار، فبدأت المدينة تأخذ دورها الديني والاجتماعي والاقتصادي في التاريخ الإسلامي، وأصبحت مقصدًا للصحابة والتابعين والثوار، فكان من أوائل الزائرين الصحابي الجليل جابر الأنصاري والمختار بن أبي عبيدة الثقفي وسليمان بن صرد الخزاعي وآخرون في عام(٦١هـ/ ٦٨٠م) .[١٨]

لم تمصر كربلاء طوال العصر الأموي على الرغم ممّا كان في نفوس الهاشميين وشيعتهم من لهفة ورغبة في العيش جوار قبر الإمام الحسين عليه السلام فإنّهم لم يتمكّنوا من بناء الدور والبدء بالعمران فيها خوفاً من بطش وتنكيل بني أمية، فقد حاربوا كربلاء وزائريها وانتشرت في العصر الأموي المسالح (مخافر الشرطة) حول كربلاء لمنع الزوار من زيارة مشهد الإمام الحسين عليه السلام، وكان الزائرون يتّخذون من الغاضرية ونينوى ملجأً ومحطّاً لرحالهم لقربها

من كربلاء ويجعلونها بالظاهر هدفاً فيمكثون فيها حيناً لإبعاد الشبهة عنهم والتمويه على المسالح الأموية ثمّ يلجؤون منها سراً إلى المرقد الشريف. (١٩)

أخذت كربلاء بالتقدّم والعمران وأصحبت مأهولة بالسكان في أوائل حكم بني العباس بعد أن اتّخذوا شعاراً (الرضا من آل محمّد) ليجذبوا العامة إليهم بعد سخط الأمّة وغضبها من ظلم بني أميّة وجورهم، فأوهموا الناس بحبهم لأهل البيت عليهم السلام فمثّلت المرحلة فسحة تاريخية لتطور المدينة المقدّسة وأخذ الناس يتقاطرون عليها ليتخذوها سكناً، وذكرت المصادر التاريخية بأنّ الراوية الكبير(عثمان بن عيسى الكوفي العامري) كان أوّل من سكنها في عهد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، أي بعد عام (١٨٣هـ/ ٧٩٩م) مع ولديه، وكان لهذا الراوية مؤلّفات أهمّها: (كتاب المياه)، و(كتاب القضايا والأحكام)، و (كتاب الوصايا). (٢٠)

إلّا أنَّ هارون العباسي كشف عن نواياه تجاه أهل بيت النبوة وأتباعهم بعد استتباب الأمور لديه وسيطرته عليها، فغيّر سياسته في أواخر أيام حياته فأمر بحرث الأرض التي تضم قبر الإمام الحسين عليه السلام وقطع شجرة السدرة وهدم المسجد الصغير والقبّة سنة(١٩٣هـ/ ٨٠٩م) وكان لهذا الأمر التأثير السلبي على قاطني المدينة المقدّسة. (٢١)

عاد الاهتمام بمدينة كربلاء بشكل عام في عهد الخليفة العباسي المأمون بن هارون العباسي الذي تولّى الحكم بعد أخيه الأمين سنة(١٩٨هـ/ ٨١٣م)، فأعيد بناء المرقد الشريف وبدأ المسلمون يتوافدون عليها والسكنى فيها تباعاً.(٢٢)

إلّا أنّ السياسة العدائية عادت للمدينة المقدّسة وزائريها خلال حكم المتوكل العباسي (٢٣٢- ٢٤٧ هـ / ٨٤٦-٨٦١م) إذ أمر المتوكّل بهدم قبر الإمام الحسين ثلاث مرات، وأسال الماء عليه، فحار الماء حول القبر الشريف وذلك في السنوات (٢٣٦هـ / ٨٥٠م)، وسنة(٢٣٧هـ / ٨٥١م)، وسنة(٢٤٧هـ / ٨٦١م)، وأقام في المسالح (مخافر الشرطة) أناساً ترصدوا كلَّ من يأتي لكربلاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام، وتعامل مع زائريه بقسوة ممّا دفع بعض المسلمين إلى الرحيل عن كربلاء. (٢٣)

وبمقتل المتوكّل سنة (٢٤٧هـ / ٨٦١م) وتولّي ابنه المنتصر الذي كان مواليًا ومحبًّا لأهل البيت عليهم السلام الحكم بدأت الحياة العلمية في كربلاء، فأعاد بناء مرقد الإمام الحسين عليه السلام وبناء المشاهد في كربلاء وبنى الدور حولها وأخذ المسلمون يتوافدون فأقاموا المباني والأسواق من حول المرقد الشريف وازدهرت الحياة العلمية فيها بعد أن استوطنتها أوّل أسرة دينية علوية وهو السيّد إبراهيم المجاب بن محمّد العابد ابن الإمام موسى الكاظم سنة (٢٤٧هـ/ ٨٦١م) مع ولديه وكان معه العالم الجليل محمّد بن الحسين بن علي الشيباني المعروف بـ(الأشتاني)، وجماعة من آل أبي طالب، وأوّل من لقّب بلقب الحائري نسبة للحائر الشريف السيد محمّد الابن الأكبر للسيّد إبراهيم المجاب ومنه تسلسلت أولى الأسر العلمية في كربلاء، وفتحت هذه الأسر العلمية الباب لهجرات كثيرة بعد ازدهار المدينة وتعمير المراقد المطهّرة فضلًا لعوامل الانتماء الروحي لكربلاء المقدّسة.(٢٤)

وفي أواخر القرن الثالث الهجري أصبحت في كربلاء مدرسة فكريّة عامة

وكان من الأعلام الذين زاروها زيد المجنون ومحمّد بن الحسين الأشتياني، وازدهرت فيها الحركة العلميّة في أواخر القرن الثالث ومطلع القرن الرابع الهجري ففي مطلع القرن الرابع الهجري زارها عضد الدولة البويهي وأحيا فيها حركة العلم والعمران وازدهرت وتقدّمت معالمها الدينيّة والعلمية والاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصادية؛ فاتّسعت تجارتها، واخضلت زراعتها، وأينعت علومها وآدابها، فدبّت في جسمها روح الحياة والنشاط، فتخرّج فيها علماء فطاحل، وشعراء مجيدون، وتفوّقت في مركزها الديني المرموق وزارها كبار رجال الحديث والسير، جاؤوا من مختلف البلدان الإسلاميّة لينهلوا العلم والفضيلة،وكان للزعيم الديني حميد بن زياد بن حماد بن زياد الدهقان النينوي الكوفي الفضل في تأسيس جامعة العلم فيها وهو ثقة كثير التصانيف اختص بالأصول وله الفضل أنَّه أغنى المدرسة الكربلائية في تأليف كتب كثيرة في الأصول وروى عنه كثيرون صنَّف الجامع في أنواع الشرائع وكتاب النوادر وكتاب الرجال وغير ذلك توفّي أبو القاسم سنة ٣١٠ هـ / ٩٢٦م، وبذلك حازت كربلاء على الرئاسة العلميّة والزعامة الدينيّة، ومن ثمّ انتقلت الحركة الدينيّة إلى النجف الأشرف وبث الحركة فيها مدّة زمنية وذلك في أواسط القرن الخامس الهجري بانتقال الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي من بغداد سنة ٤٤٣ هـ / ١٠٥٩م.[٢٥]

ومع ذلك فقد شهد القرن الخامس بروز الشيخ (هشام بن إلياس الحائري) صاحب (المسائل الحائرية) (توفّي سنة ٤٩٠ هـ)، و (محمّد بن علي بن حمزة الطوسي) المشهور بابن الحمزة ومن مصنّفاته (الوسيلة) في

الفقه وهو مرتب على أبواب الفقه من الطهارة إلى الديات في ٧٩ بابًا، ويعد من المتون الفقهيّة المعول عليها والمنقول عنها في الكتب الفقهية، جاء في أوّله الحمد والشكر لله صاحب النعماء، ويعد ضمن « جوامع الفقه »، توجد منه نسخ عديدة منها: بقلم الحسين بن علي بن سعيد بن الحسين بن علي الأوالي، فرغ منها الأحد ١٨ جمادى الأولى- ١٠٣٨ هـ في المدرسة الهندية في كربلاء المقدّسة، ونسخة عند شهاب الدين في قم، وكتب أخرى في الفقه والأصول والسيرة والتاريخ، فقد كانت المنطقة برمتها مزدهرة بالحياة العلمية فإضافة إلى النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة كانت الحلّة أيضًا مشهورة بالعلم والمعرفة.(٢٦)

انصبّ اهتمام العلماء في القرن الخامس الهجري صوب العلوم التاريخية والاجتماعية أكثر من غيرها وكان من أقدم الأسر العلوية العلمية التي اهتمت بهذا المجال واتخذت من كربلاء المقدّسة مسكنًا هم أُسرة آل ثابت، سكنوا كربلاء في القرن الخامس الهجري، تنتسب هذه الأسرة إلى السيد إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وكانت تعرف باسم (آل دراج)، وتدل وثائقهم على أنّهم سدنة روضتَي الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام وحكام كربلاء ونقباؤها لذا عرفوا بأسرة النقيب، واللقب من اسم جدّهم السيد ثابت، كان يُطلق عليهم قديماً آل زُحَيْك، نسبة إلى جدهم السيد زحيك بن السيد يحيى، ومن أبرز أعلامها وعلمائها: السيد مصطفى بن حسين آل دراج صاحب كتاب أصول الدين، والسيد فاضل بن السيد عباس النقيب الذي كتب بخط يده كتاب اللمعة الدمشقية للشهيد الأوّل، وابنه

السيد كاظم بن السيد فاضل صاحب المؤلّفات العديدة في شتّى المجالات التاريخية والاجتماعية والفكريّة، منها كتاب (نحن واليهود) وكتاب (مجتمعنا وعوامل الهدم والبناء) وكتاب (الدعوة والعقبات) وغيرها وكانت له مكتبة ثرية بالكتب القيِّمة.(٢٧)

وشهدت كربلاء في القرن السادس الهجري رعيلاً من أهل الفكر والأدب ورواد الحقيقة منهم: ابن المشهدي صاحب (المزار) المولود نحو سنة ٥١٠ هـ، وتأسّست فيها مدارس يديرها العلماء الزاهدون منهم: السيد أحمد بن إبراهيم الموسوي وهو من الشخصيات اللامعة في كربلاء، الشريف أبو جعفر أحمد بن إبراهيم العلوي الموسوي النقيب الحائري ألّف في الفقه كتابًا في جمال الأسبوع في عمل ليلة السبت وعمل وصلاة للفرج عن المسجون مروي عن الإمام الكاظم -عليه السلام-.(٢٨)

أمّا في القرون التي تلته فقد بزغ فيها علماء وشعراء ومفكّرون، وقد اقتبست المعلومات عنهم من شتّى المصادر المطبوعة والمخطوطة والمراجع العربية والفارسية، فكان القرن السادس حافلاً بشعراء فطاحل أثروا الساحة الأدبية بنتاجاتهم، كما تأسّست عدّة مدارس علميّة يديرها العلماء، وانتقل إلى كربلاء المقدّسة لأجل الدراسة وطلب العلم عددٌ من العلماء منهم: عزّ الدين حسن بن نائل (ت ٦٥٦ هـ)، والسيد عميد الدين عبدالمطلب بن السيد مجد الدين أبي الفوارس، وابن قمرويه الحائري وغيرهم.(٢٩)

وأهم ما يثبت احتفاظ كربلاء بمركزها العلمي في مدّة القرن السابع الهجري ظهور علماء كبار كان لهم مكانة مرموقة في التاريخ، منهم السيد

فخار بن معد الحائري الموسوي (ت ٦٣٠ هـ) المحدّث، والأديب، والنسّابة، والمؤرّخ، إحدى شخصيات العلم المعروفة، ومن أعلام الفكر الإسلامي في المئة السابعة للهجرة، حظي بمكانة محترمة في الأوساط الكربلائيّة العلميّة؛ من سلالة السيد إبراهيم المجاب بن محمّد العابد ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، كان إمام الأدباء، والنسّابة والفقهاء شمس الدين صاحب (الشرائع)، وهو يروي عن محمّد بن إدريس، وعن ابن شهر آشوب المازندراني، وكان أحد أقطاب العلم والفضل في كربلاء، امتاز في الحديث والرواية والنسب والرجال، وكان من أعيان الشعراء والأدباء وأكابر الفقهاء وعلماء الأصول والفروع في عصره، فضلًا عن كونه مؤرّخاً صادقاً وبذلك تعدّدت العلوم والمعارف في مدارس كربلاء.(٣٠)

امتازت الحياة العلمية في كربلاء بعلوم متنوّعة عديدة وكان على رأسها علم العقائد فردَّ كبار العلماء على الشبهات وألّفوا الكثير من الكتب المعتمدة على الأدّلة والبراهين العقلية والنقلية، لذا ألّف السيد فخار كتبًا عدّة كان من أشهرها كتابه:(الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب) المطبوع سنة ١٣٥١ هـ، دحض فيه آراء المتطرّفين الذين ذهبوا إلى تكفير سيّد البطحاء أبي طالب، وقد أثبت فيه بأنّ أبا طالب قد توفّي وهو يؤمن بالإسلام إيماناً عميقاً لا شائبة فيه؛ إذ كانت مواقفه المشرّفة في الدفاع عن ابن أخيه رسول الله محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله تعدّ من مآثره التي خلّدته على مرّ العصور كما ألّف عددًا من المؤلّفات منها: الروضة في الفضائل والمعجزات، والمقياس في فضائل بني العباس.(٣١)

أمّا في مطلع القرن الثامن الهجري كان للأدب صولة وجولة في مدارس كربلاء فدرس الطلّاب على يد العالم الأديب عزّ الدين أبي عبد الله الحسين بن سعد الله بن حمزة بن سعد الله بن أبي السعادات الحسيني العبدلي وهو من سكّان كربلاء المقدّسة الأدب حيث كان أديبًا وتاجرًا في الوقت نفسه يتردّد إلى بلاد الشام في تجارات عديدة.(٣٢)

وزار كربلاء الرحالة الشهير ابن بطوطة سنة ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٤م، وذكر بأن فيها مدرسة عظيمة وزاوية كريمة فيها الطعام للوارد والصادر؛ كانت المدرسة العظيمة في مسجد ابن شاهين الملحق بالروضة الحسينيّة، وكان يرتاد مسجد ابن شاهين عددٌ جيّد من طلبة العلم للارتشاف من مناهل الفكر الإسلامي على يد أساتذة أفاضل منهم علماء الأسرة الحائرية الشيخ علي بن الحسن الحائري كان له حواشٍ نافعة مفيدة على منهاج الوصول إلى علم الأُصول للقاضي البيضاوي، كتبها على هامش النسخة التي كتبها بنفسه سنة ٧٧٧هـ الموجودة في المدرسة الفاضلية بالمشهد الرضوي، وله أيضاً حواشٍ على تهذيب الوصول كتبها بخطّه وقابلها، وقرأها على شيخه الشيخ علي بن عبد الجليل الحائري، كما كتب القراءة والبلاغ بخطّه على النسخة ٧٧٨ هـ، وهي في المدرسة الفاضلية.(٣٣)

ومن أعلام كربلاء في هذا القرن العالم الفاضل الأديب الشاعر السيد عميد الدين عبد المطلب ابن السيد مجد الدين أبي الفوارس من سلالة الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام، ومنهم الشيخ عزّ الدين أبو محمّد الأسدي، والشيخ علي ابن الخازن الحائري، والحسين بن سعد الله الحسيني

العبدلي، والشيخ ابن دريد الحائري، والسيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي، والشيخ علي بن الحسن الحائري.(٣٤)

ثمّ انتقل بعض رجال الفكر إلى النجف الأشرف فتعهّدوا فيها إحياء الحركة العلميّة، ومنها إلى الحلّة التي أنجبت رهطاً كبيراً من فطاحل العلماء والشعراء وأساطين الأدب، ثمّ ما لبثت أن رجعت الحركة الفكرية إلى كربلاء في منتصف القرن التاسع الهجري بانتقال الزعيم الديني الشيخ أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي الأسدي (ت ٨٤١ هـ) وهو من أشهر فقهاء القرن الثامن والتاسع الهجري ومحدّثيهم، فبالإضافة إلى مجد كربلاء الثقافي العالمي في مختلف المجالات الفكرية، فقد أثبتت مجداً جديداً، وأنجبت رهطاً آخر من ذوي العقول النيّرة والمواهب الخلّاقة فكان للشيخ ابن فهد الحلي ألقاب عدّة بيّنت عن عظم مكانته العلمية ومنها: الشيخ العالم العارف، وكاشف أسرار الفضائل الشريف حيّاً وميتاً، واشتهر بالفضل والإتقان، والذود والعرفان، والزهد والأخلاق، والخوف والاشفاق، كما أنّه جمع بين المعقول والمنقول، والفروع والأُصول، واللفظ والمعنى، والظاهر والباطن، والعلم والعمل بأحسن ما كان يجمع، أجازه العلاّمة علي بن الخازن في الحائر الحسيني سنة ٧٩١ هـ، ، إذ انتقل إلى كربلاء قادماً من مدينة الحلّة التي كانت الحركة العلمية ناشطةً فيها، وبرز فيها بعد فترة بوصفه الزعيم الديني والعالم والمتمكن من فروع وأصول الفقه الشيعي الاجتهادي، ومن موقعه العلمي المتميّز تبنى الحركة العلمية في كربلاء ومنحها دفعاً قويّاً حيث جمع حوله تلامذةً كثيرين، وغالباً ما كانت حلقات درسه تتحول إلى ساحة

يحتدم فيها النقاش العلمي الموضوعي، وقد وصفه المؤرّخون وعلماء الرجال والنسّابة بأشهر وأنبه فقهاء القرنين الثامن والتاسع الهجريين، روى عن تلامذة الشهيد، وكان من كبار تلامذة الشيخ الشهيد، كتب الشهيد له إجازة معروفة مذكورة في إجازات البحار فيها رواية الشهيد عن فخر المحقّقين وجمع آخر عن جمال الدين العلّامة عن والده سديد الدين عن ابن نما عن محمّد بن إدريس عن عربي بن مسافر العبادي عن إلياس بن هشام الحائري عن أبي علي المفيد عن والده أبى جعفر الطوسي عن المفيد عن أبي جعفر بن بابويه عن الشيخ أبي عبد الله الحسن بن محمّد الرازي قال حدّثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الغازي عن الإمام المرتضى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين – عليه السلام –عن النبي –صلى الله عليه وآله– قال مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها زج في النار، وروى عنه ابن أبي جمهور الأحسائي في غوالي اللآلئ، بعدة وسائط، ودُفن في الحائر وقبره ظاهر خلف المخيّم الحسيني في بستان يُعرف ببستان النقيب، ألّف عددًا من المؤلّفات المهمّة منها: المهذّب البارع شرح المختصر النافع والموجز والتحرير وعدّة الداعي والتحصين واللمعة الجلية وغير ذلك؛ وكان لهذه الأسر ذات التاريخ الطويل دور بليغ في تفعيل الحركة العلمية، فقد أفرزت من الآثار والمؤلّفات العلمية والفقهية والفكرية والفلسفية والسياسية والاجتماعية العدد الوفير، فكان لها تاريخ طويل وحافل بالمنجزات في كربلاء المقدّسة، إذ إنّ أغلب هذه الأسر العلمية سكنت المدن المقدّسة مثل كربلاء والنجف والكاظمية، لما لها من قدسية

وشرف فكانت تربطهم بها عوامل روحيّة ودينية وثقافية؛ فقد وجدت هذه الأسر العلمية في المدن المقدّسة عوامل مساعدة لنشر علومها وثقافتها، كون هذه المدن تشكّل أهميّة لدى المسلمين عامّة والشيعة خاصة، إذ يتوافد عليها الزائرون من كل حدبٍ وصوب، وبقيت هذه الأسر ترفد بعلومها الأجيال جيلاً بعد جيل على مدى قرون طويلة.(٣٥)

وإلى جانب أسرة السيد المجاب وأسرة العلّامة ابن فهد الحلّي، برز علماء آخرون منهم: الشيخ إبراهيم الكفعمي (ت ٩٠٠ هـ) صاحب الأنوار المقتبسة من مصباح الأبرار المعروف بالمصباح، والسيّد حسين بن مساعد الموسوي (ت ٩١٠ هـ) صاحب كتاب تحفة الأبرار في مناقب الأئمّة الأطهار وغيرهم وبذلك تعدّدت العلوم والمعارف في كربلاء ما بين الفقه والحديث وعلوم القرآن والسيرة وعلم الرجال والعقائد والأخلاق وغيرها ولم يقتصر الأمر على التدريس فحسب بل تطوّر الحال إلى الشرح والتأليف أيضًا.(٣٦)

وهكذا كان لهذه المدينة الدور الكبير في استقطاب العلماء وتأسيس المدارس العلمية واستيطان الأسر العلميّة والدينيّة وتنوّع العلوم والمعارف والاختصاصات لعلمائها، وبقيت الدراسة العلميّة في كربلاء في القرن الثاني عشر الهجري وما تلاه تزدهر أكثر فأكثر، وكان من نتاج ذلك أن أنجبت هذه المدينة المقدّسة وعلى إثر ذلك العطاء العلمي الكبير خلال العشرة قرون الماضية عشرات العلماء اللامعين فيما بعد وباختصاصات شتّى ما بين الفقه والعقائد والسيرة والتاريخ وعلم الرجال والأخلاق واللّغة والآداب وغيرها، وكان من بينهم السيّد نصر الله بن الحسين الفائزي الحائري (ت

١١٦٨ هـ)، والشيخ مهدي الفتوني (ت ١١٨٣ هـ)، والشيخ يوسف البحراني (ت ١١٦٨ هـ)، والآقا باقر البهبهاني (ت ١٢٠٥ هـ) الذي كان إماماً بالعلم والفقه، والسيّد علي الطباطبائي صاحب الرياض (ت ١٢٣١ هـ)، والشيخ شريف العلماء (ت ١٢٤٥ هـ)، والسيّد كاظم الرشتي (ت ١٢٥٩ هـ)، والشيخ محمّد حسين الأصفهاني صاحب الفصول (ت ١٢٦١ هـ)، والسيّد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط (ت ١٢٦٢ هـ)، ومحمّد صالح (ت١٢٨٣ هـ)وغيرهم من فطاحل العلماء، وقصدتها أسر علميّة كثيرة خلال القرن الثاني عشر وما تلاه [٣٧]. إنّ هذه الأسر قطنت كربلاء في القرن الحادي عشر وما تلاها وهي خارج نطاق بحثنا وإنّما أوردنا ذكر أسمائهم فقط لكي يتبيَّن للقارئ نتائج ما أفرزته القرون الهجرية الأولى من بداية تأسيس المدارس إلى الجامعة الدينية وإلى تعدد المعاهد وتأسيس المدارس المتخصصة العلمية فيما بعد، وهم:

أسرة الفتوني، أسرة البحراني، أسرة آل عصفور، أسرة الشهرستاني، أسرة الطباطبائي، أسرة آل سلطان، أسرة القزويني، أسرة آل المرعشي، أسرة آل زيني، أسرة الشيخ خلف، أسرة علي الكبير، أسرة الحكيم، أسرة علي صالح، أسرة البرغاني، أسرة آل الهر، أسرة المازندراني، أسرة الإسترابادي، أسرة الكشميري، أسرة الرشتي، أسرة آل الداماد، أسرة البارفروشي، أسرة البهبهاني، أسرة الخطيب، أسرة الزعيم محمد تقي الشيرازي، أسرة السيّد الميرزا مهدي الشيرازي، أسرة السيّد القمّي، أسرة الأسكوئي، أسرة الشاهرودي، أسرة النخجواني.

الخاتمة:

شكل القبرُ الشريف نـواةً لمدينة كربلاء وأخـذ الـزوار يأمّون القبر وبأعداد تتكاثر باستمرار، فبدأت المدينة تأخذ دورها الديني والاجتماعي والاقتصادي في التاريخ الإسلامي، وأصبحت مقصدًا للصحابة والتابعين والثوار.

كان للزعيم الديني حميد بن زياد بن حماد بن زياد الدهقان النينوي الكوفي الفضل في تأسيس جامعة العلم فيها أغنى المدرسة الكربلائية في تأليف كتب كثيرة في الأصول وروى عنه كثيرون صنّف الجامع في أنواع الشـرائع وكتاب النوادر وكتاب الرجال وغير ذلك، وبذلك حازت كربلاء على الرئاسة العلميّة والزعامة الدينيّة، ومن ثمّ انتقلت الحركة الدينيّة إلى النجف الأشرف وذلك في مطلع القرن الخامس الهجري بانتقال الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي من بغداد سنة ٤٤٣ هـ.

كان لهذه المدينة الدور الكبير في استقطاب العلماء وتأسيس المدارس العلمية واستيطان الأسر العلمية والدينية من أسرة السيّد إبراهيم المجاب وأسرة الحائري وأسرة ابن فهد الحلّي وأسرة آل ثابت وأسرة النقيب، وبقيت الدراسة العلميّة في كربلاء في القرن الثاني عشـر الهجري وما تلاه تزدهر أكثر فأكثر، وكان من نتاج ذلك أن أنجبت هذه المدينة المقدّسة وعلى أثر ذلك العطاء العلمي الكبير خلال العشـرة قرون الماضية عشـرات العلماء اللامعين فيما بعد القرن العاشر الهجري.

الهوامش:

١. آل شبيب، حسين، مرقد الإمام الحسين-عليه السلام-،ط١، شريعت (قم: ١٤٢١هـ)ص١٦.

٢. الحموي(ت ٦٢٦هـ)،شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله: معجم البلدان، د/ ط، دار إحياء التراث العربي (بيروت: ١٩٧٩ م) ج٤،ص٤٤٥.

٣. الحموي، المصدر نفسه، ج٤،ص٣٥.

٤. ابن جرير الطبري (ت ق ٤هـ)، محمّد: دلائل الإمامة، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية ط١، مؤسّسة البعثة (قم: ١٤١٣هـ)ص١٨٠.

٥. الراوندي(ت ٥٧٣هـ)، قطب الدين، الخرائج والجرائح، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي -عجل الله فرجه الشريف-، ط١، العلمية(قم: ١٤٠٩هـ) ج١١،ص٤٦.

٦. البروجردي، حسين الطباطبائي، جامع أحاديث الشيعة، د/ ط، المطبعة العلمية (قم:د/ ت) ج١٢،ص٥٤٦.

٧. البحراني، عبد الله، عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي -عجل الله فرجه-، أمير (قم: ١٤٠٧ هـ) ص١٤٥.

٨. ابن جرير الطبري، المصدر السابق، ص.١٨١

٩. الحموي، معجم البلدان، المصدر السابق،ج٤،ص٤٤٥.

١٠. ١٠- الدينوري(ت ٢٧٦هـ)، ابن قتيبة، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، ط١، دار إحياء الكتب العربي (بيروت: ١٩٦٠ م) ص٢٥١.

١١. الدينوري،الأخبار الطوال، المصدر نفسه، ص٢٥١.

١٢. ماسنيون، لويس، خطط الكوفة، د/ ط، دار العلم (بيروت: د/ ت)ص١١٧.

١٣. آل كليدار، محمّد حسن مصطفى، مدينة الحسين، ط١، النجاح(بغداد:١٩٤٧م)، ص ٢١.

١٤. آل شبيب، مرقد الإمام الحسين،ص٧.

١٥. آل كليدار، مدينة الحسين، المصدر نفسه،ص١٦.

١٦. ال شبيب، مرقد الإمام الحسين،ص٩.

١٧. المصدر نفسه

١٨. الطبري، دلائل الإمامة،ص١٨٢.

١٩. الدينوري، الأخبار الطوال، ص٢٥٢.

٢٠. الخوئي، أبو القاسم الموسوي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة،ط٥،د/ مطبعة (قم: ١٩٩٢ م)ج١٢،ص١٢٩.

٢١. آل شبيب، مرقد الإمام الحسين،ص١٢٦.

٢٢. الحسيني الجلالي، محمّد حسين، فهرس التراث، تحقيق محمّد جواد الحسيني الجلالي (قم: ١٤٢٢ هـ)ج١،ص٢.

٢٣. الحلّي(ت ٧٢٦ هـ) الحسن بن يوسف بن المطهرّ،منهاج الكرامة في معرفة الإمامة، تحقيق عبد الرحيم مبارك، مؤسّسة عاشوراء(مشهد: ١٣٧٩)ص٦٢.

٢٤. ابن عنبة (ت٨٢٨ هـ) جمال الدين أحمد بن علي الحسنى، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب،،ط٢، الحيدرية (النجف الأشرف: ١٩٦١ م)ص٢١٦.

٢٥. الخوئي، معجم رجال الحديث،ج١،المصدر السابق،ص٣٤؛ كريم، موقف الحوزة العلمية،ص٢٢.

٢٦. الخوئي، معجم رجال الحديث،ج٢٠،المصدر السابق،ص٢٩٦.

٢٧. الكَوْراني، علي العاملي، سلسلة القبائل العربية في العراق (العراق بلد إبراهيم وآل إبراهيم عليهم السلام) تحقيق: عبد الهادي الربيعي ؛ كمال العنزي د/ مطبعة،ط١، (د/ مكان: ٢٠١٠ م)ج٢،ص١.

٢٨. الشاهرودي، علي النمازي، مستدركات علم رجال الحديث،ط١، حيدري (طهران: ١٤١٥هـ) ج٧،ص٢٢.

٢٩. الحسيني الجلالي، فهرس التراث، ج١،المصدر السابق،ص٦١٠.

٣٠. الأمين، محسن، أعيان الشيعة تحقيق حسن الأمين،ط١، دار التعارف للمطبوعات (بيروت: د/ ت) ج١،ص٩١.

٣١. الأمين، أعيان الشيعة ج١، المصدر السابق،ص٩٢.

٣٢. الطباطبائي،مكتبة العلّامة الحلّي، ص ١٠٩؛ الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ج٥،ص١٣٥.

٣٣. الحلي، إرشاد الأذهان،ج١،ص٨٧؛ الكَوْراني، سلسلة القبائل العربية،ج٢،المصدر السابق،ص١٢.

٣٤. القمّي، الكنى والألقاب، ج٢، ص٣٧٧ ؛الخوئي، معجم رجال الحديث،ج١٢، المصدر السابق،ص١٥ ؛آل شبيب، مرقد الإمام الحسين، المصدر السابق، المصدر السابق ص١٢٨.

٣٥. الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث، ص ٣٩٤ ؛آل كليدار، مدينة الحسين، المصدر السابق، ص ٢٥.

٣٦. الميلاني، دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، ط١، وقائع الندوة العلمية، ص٢٢؛الحسيني الجلالي، فهرس التراث، ج٢،ص٤١٨.

٣٧. الكَوْراني، سلسلة القبائل العربية،ج٢،ص ١٥ ؛ وناس، بصمات علماء كربلاء في التاريخ، بحث منشور، مجلة الباحث، العدد ٢، المجلد ٢، ٢٠١٢م.

المصادر والمراجع:

- الأمين، محسن.

١- أعيان الشيعة تحقيق حسن الأمين،ط١، دار التعارف للمطبوعات (بيروت: د/ ت).

- البحراني، عبد الله.

٢- عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي -عجل الله فرجه-، أمير (قم: ١٤٠٧ هـ).

- البروجردي، حسين الطباطبائي.

٣- جامع أحاديث الشيعة، د/ ط، المطبعة العلمية (قم: د/ ت).

- ابن جرير الطبري (ت ق ٤هـ)، محمّد:

٤-دلائل الإمامة، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية ط١، مؤسّسة البعثة (قم: ١٤١٣هـ).

-الجواهري، محمّد.

٥-المفيد من معجم رجال الحديث،ط٢،العلمية (قم:١٤٢٤هـ).

-الحسيني الجلالي، محمّد حسين.

٦- فهرس التراث، تحقيق محمّد جواد الحسيني الجلالي (قم: ١٤٢٢ هـ).

-الحلي (ت ٧٢٦ هـ)،أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي.

٧-إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان، تحقيق فارس حسون، ط١، مطبعة مؤسّسة النشر الإسلامي (قم:١٤١٠هـ).

٨-منهاج الكرامة في معرفة الإمامة، تحقيق عبد الرحيم مبارك، مؤسّسة

عاشوراء(مشهد: ١٣٧٩).
- الحموي(ت ٦٢٦هـ)،شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله:
٩-معجم البلدان، د/ ط، دار إحياء التراث العربي (بيروت: ١٩٧٩ م).
-الخوئي، أبو القاسم.
١٠- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة،ط٥،د/ مطبعة (قم: ١٩٩٢ م).
- الدينوري(ت ٢٧٦هـ)، ابن قتيبة.
١١-الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، ط١، دار إحياء الكتب العربي (بيروت: ١٩٦٠ م).
-الراوندي(ت ٥٧٣هـ)، قطب الدين.
١٢- الخرائج والجرائح، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي -عجل الله فرجه-، ط١، العلمية(قم: ١٤٠٩هـ).
- الشاهرودي، علي النمازي.
١٣- مستدركات علم رجال الحديث،ط١، حيدري (طهران: ١٤١٥هـ).
-آل شبيب، حسين:
١٤-مرقد الإمام الحسين عليه السلام،ط١، شريعت (قم: ١٤٢١هـ).
الطباطبائي، عبد العزيز.
١٥-مكتبة العلّامة الحلّي،ط١،سيّد الشهداء (قم:١٤١٦هـ).
-ابن عنبة (ت ٨٢٨ هـ) جمال الدين أحمد بن علي الحسني .
١٦-عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب،،ط٢، الحيدرية (النجف

الأشرف: ١٩٦١ م).

-القمّي، عباس.

١٧- الكنى والألقاب، تقديم محمّد هادي الأميني،ط١، مطبعة الصدر (طهران:د/ ت).

-الكَوْراني، علي العاملي.

١٨-سلسلة القبائل العربية في العراق (العراق بلد إبراهيم وآل إبراهيم عليهم السلام) تحقيق: عبد الهادي الربيعي؛ كمال العنزي د/ مطبعة،ط١، (د/ مكان: ٢٠١٠ م).

- آل كليدار، محمّد حسن مصطفى.

١٩- مدينة الحسين، ط١، النجاح(بغداد:١٩٤٧م).

-اللجنة العلمية في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام.

٢٠-موسوعة طبقات الفقهاء، تحقيق جعفر السبحاني، ط١،اعتماد (قم:١٤١٩هـ).

- ماسنيون، لويس.

٢١-خطط الكوفة، د/ ط، دار العلم (بيروت: د/ ت)ص١١٧.

ثانيًا: رسائل الماجستير

ـ كريم، علاء عزيز:

٢٢- موقف الحوزة العلمية في النجف الأشرف من التطورات السياسية في العراق ١٩٢١ ـ ١٩٢٤م، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٧م).

ثالثاً: البحوث

-الميلاني، فاضل الحسيني:

٢٣-دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، ط١، وقائع الندوة العلمية، لندن، ١٩٩٦م.

-وناس، زمان عبيد:

٢٤-بصمات علماء كربلاء في التاريخ من القرن الثالث حتى نهاية القرن العاشر للهجرة، بحث منشور، مجلّة الباحث، العدد ٢، المجلّد ٢، ٢٠١٢م.